

## جودة الأستاذ الجامعي بين الواقع والمأمول

يواجه التعليم العالي تحدياً دائماً يتمثل بالتغيير المستمر، كالذي يواجهه المجتمع، وهذا راجع إلى التطورات المتسارعة في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والنمو في عدد الطلبة وزيادة تنوعهم، والتحرك نحو المجتمع المعرفي، فهذه التغيرات فرضت على مؤسسات التعليم العالي العمل على تغيير أساليبها الإدارية ووسائلها التعليمية، إذا ما أرادت أن تحقق أهدافها بكفاءة وفاعلية وإن تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي، يشكل اهتماماً كبيراً في جميع دول العالم، وإن من أهم الخصائص التي تميز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات، هو قدرته على إدارة مؤسساته وبرامجه الحيوية، ليس فقط بفاعلية وكفاءة، بل بعدالة وأبتكار وهذا لم ولن يقوم إلا عن طريق الجودة ومعايير ضمانها في الجامعات التي تنصب أساساً في مجال تقويم المؤسسة التعليمية بقصد تطويرها وتحسينها، بأعتبار هذا الأسلوب أحد الأساليب الحديثة المستخدم في تقويم المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص وعليه فإن الجودة كفكرة موجودة منذ الألف السنين ولكنها كنظام أداري لم تنشأ إلا حديثاً، فالجودة ليس أبتكار من أبتكارات الثورة الصناعية كما يدعي الغرب، بل أن جذورها موجودة منذ القدم حيث تنسب أقدم الأهتمامات إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد في الحضارة البابلية في العراق أيان حكم حمورابي الذي تضمنت مسلته (282)

مادة ضمنت بينها قانوناً يهتم بالتجارة، إلزم فيها من يقدم سلعاً غير جيدة أو ناقصة القيمة أن يقوم بأصلاح العيب، وعليه فإن موضوع الجودة في التعليم العالي (الجامعي) له عدة مفاهيم أعتدها معظم المحللين وواضعي السياسات في التعليم العالي فمنهم بال (Ball) 1989 وكروفورد (Crawford) 1991 هو المطابقة للغرض (Fitness of purpose) ووفقاً لمتبني هذا المنهج فإن الجودة ليس لها معنى إلا فيما يتعلق بالغرض من المنتج أو الخدمة .

## أهمية جودة التعليم العالي

تعد الجودة في التعليم العالي إحدى وسائل تحسين وتطوير نوعية التعليم والنهوض بمستواه في عصر العولمة الذي يمكن وصفه بأنه عصر الجودة، فلم تعد الجودة حلمًا تسعى إليه المؤسسات التعليمية أو ترفاً فكرياً لها الحق في أخذه أو تركه، بل أصبحت ضرورة ملحة تملئها التغيرات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في جميع أنحاء العالم ومتطلبات الحياة المعاصرة، وعليه فإن إن الجامعات العربية وخصوصاً في العراق تستقبل وتخرج في كل عام أفواجا من الشباب يمثلون الركيزة الأساسية لحركة التنمية في المجتمع. وبهذا فإن التعليم يمثل جوهر النشاط البشري وبه تكتسب المعارف ويتقدم المجتمع، لذلك تتنوع طرائق القياس والتقييم في التعليم العالي ابتداءً من الأستاذ الجامعي لما له من دور بارز وكبير في التعليم العالي.

## الأهداف:-

- 1- تسليط الضوء الأكثر على جودة الأستاذ الجامعي لما له دور فعال في التعليم العالي
- 2-الحصول على جامعات مجتمعية فعلية وهذا لم يحصل إلا في تحسين الجودة في التعليم العالي
- 3- توعية مؤسسات التعليم العالي بأهمية الجودة وإلية تطبيقها.

- وأن تقييم هيئة التدريس من العوامل المهمة لجودة التعليم العالي، لذلك هناك عدة

سمات ترتبط بهذا المحور منها :-

1-امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية، إضافة إلى نموهم المستمر في مجال

تخصصهم الذي يعتبر عامل أساس في الجودة .

2-مستوى التدريب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس .

3-الأنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس حيث يعد حجم البحوث والدراسات والكتب المنشورة

والمقالات -

4-ومن مؤشرات الجودة والخاصة المنشورة في مجالات جيدة السمعة فهذه الأعمال جميعها

مقياس غير مباشر للجودة في التعليم الجامعي.

5-مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الجمعيات العلمية والمهنية وغيرها .

6-أحترام أعضاء هيئة التدريس لطلابهم .

## وأن من أهم متطلبات تطبيق الجودة في التعليم العالي (الجامعي) هي

:-

أ- نشر ثقافة الجودة في المؤسسة .

ب-نشر مفاهيم الجودة الشاملة والترويج لها .

ت-التعليم والتدريب .

ث-تحقيق رضا المستفيد الداخلي والمستفيد الخارجي .

ج-إلتزام المؤسسة بممارسة التقويم الذاتي الذي يعد مطلباً محورياً لتحقيق مبدأ التحسين المستمر .

## ملخص:-

وعليه فإن إن الجامعات العربية وخصوصاً في العراق تستقبل وتخرج في كل عام أفواجاً من الشباب يمثلون الركيزة الأساسية لحركة التنمية في المجتمع. وبهذا فإن التعليم يمثل جوهرالنشاط البشري وبه تكتسب المعارف ويتقدم المجتمع، لذلك تتنوع طرائق القياس والتقييم في التعليم العالي ابتداءً من الأستاذ الجامعي لما له من دوربارز وكبير في التعليم العالي.

## التوصيات :-

- 1- ضرورة أيمان أصحاب القرار بمبدأ الجودة في التعليم العالي.
- 2- يجب التحسين المستمر لجودة الأستاذ الجامعي في التعليم العالي .
- 3- يجب توفير التخصيصات المالية لدعم الجودة في التعليم العالي



## المصادر:-

- 1-قراع أمال - السرابي عريفة،تقييم جودة الخدمة في مؤسسات التعليم العالي من منظور الطلبة،مجلة العلوم الاقتصادية،جامعة المجلد12،جوان جيلالي ليابس-سيدي العباس،العدد 12-.

2016

- 2- أ.م.د عمر مجيد عبيد،الاتجاهات الحديثة في التقويم المؤسسي والجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي،مجلة الدراسات التربوية والعلمية- كلية التربية - الجامعة العراقية، العدد12-المجلد الثاني، أب 2018.

- 3- أ.م.د فؤاد عبد المحسن الجبوري -م.م نوفل محمود موسى

التميمي،أثر تطبيق معايير الجودة الشاملة في تقويم أداء الجامعات

العراقية، مجلة الكوت للعلوم الأقتصادية والأدارية ،جامعة

واسط،العدد 26، حزيران 2018